

# أردوغان يبسط نفوذ تركيا باتفاقيات عسكرية مع قطر والسودان



السبت 13 مايو 2017 م

يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى بسط نفوذ تركيا في المنطقة العربية، عبر اتفاقيات وتحالفات اقتصادية وعسكرية، مع تغريب وجهات النظر بشأن المواقف السياسية مع عدد من الحكومات العربية والإسلامية، فيما يتعلق بأزمات المنطقة كسوريا والعراق وداعش ومخططات إيران لبسط نفوذها في المنطقة، إضافة إلى أطماع فوّي عالمية في ثروات المنطقة، عبر بسط نفوذها العسكري كما تفعل روسيا في سوريا.

## قاعدة عسكرية تركية في قطر

وشهدت الفترة الأخيرة عدة اتفاقيات دولية بين أنقرة وكل من الدوحة الخرطوم تمضي في هذا الاتجاه، حيث قامت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي بمناقشة الاتفاقية العسكرية التركية - القطرية، التي جرى التوقيع عليها بين الطرفين في أبريل 2016، وهي اتفاقية مكملة تتعلق بنشر قوات تركية في الدوحة.

وفي شرحه للاتفاقية، قال وكيل وزارة الدفاع التركي: إنّه ووفقاً للاتفاق العسكري الذي تم سابقاً بين تركيا وقطر، والذي ينص على إنشاء قاعدة عسكرية تركية في قطر، فإنه من المتوقع أيضاً إنشاء مقر قيادة تكتيكي مشترك بين الدولتين في الدوحة، على أن يكون قائد الوحدة قطرياً وبرتية لواء، وأن يكون مساعدته تركيا برتبة عميد، مشيراً إلى أنّ «عدد القوات التركية التي سيتم نشرها في القاعدة سيكون بين 500 إلى 600 عنصر، في حين لم تطلب قطر في المقابل رقماً معيناً لعناصرها لنشرهم في تركيا، وأبقيت الأمر في إطار من المرونة التي تسمح عند الحاجة باستدعاء هؤلاء إلى الدوحة».

في المقابل، دافع أمين يارديم، وكيل وزارة الخارجية التركية للشئون الخارجية، عن الاتفاق، مشيراً إلى أنّ الخليج يتمتع بأهمية استراتيجية بالنسبة إلى الدور التركي، وأنّ منطقة الخليج التي تقع قطر فيها تواجه تحديات ومشاكل حقيقة، لافتاً أيضاً إلى تحدي محاربة الإرهاب الذي يسبب حالة من عدم الاستقرار في المنطقة.

## وعاون عسكري مع الخرطوم

في السياق ذاته، أعلن المتحدث باسم الجيش السوداني، العميد أحمد الشامي، عن أن وزير دفاع بلاده، الفريق أول ركن عوض محمد أحمد بن عوف، وقع عدداً من اتفاقيات التعاون العسكري مع نظيره التركي فكري إيشيك.

ووفقاً لموقع «سودان تربيون» الإخباري، قال «الشامي»: «تتويجاً لمشاركته بملتقى الصناعات الدفاعية بإسطنبول (IDEF - ١٧)، وقع وزير الدفاع عدداً من اتفاقيات التعاون مع نظيره التركي».

ووصل وزير الدفاع السوداني إلى تركيا، الثلاثاء الماضي، للمشاركة في المعرض، وبحث لدى وصوله مع نظيره التركي تعاوون البلدين في المجالات العسكرية والصناعات الدفاعية.

وأشار إلى أن ابن عوف أشاد «بالدور الرائد لتركيا في محيطها الإقليمي والدولي»، مؤكداً حرص القياديين بالبلدين على تطوير التعاون في كل المجالات، فيما أعرب وزير الدفاع التركي عن تمنيه للعلاقات التي تربط البلدين، مشيراً إلى أن الفترة المقبلة ستشهد تعاوناً وثيقاً بين البلدين في جميع المجالات.

وبأنّي هذا التقارب التركي السوداني تزامناً مع تشكيل حكومة توافق وطني موسعة في الخرطوم، تستهدف الخروج من الأزمة، حيث أدى أعضاء الحكومة "73 وزيراً" يمين القسم بالقصر الجمهوري بالخرطوم، أمام الرئيس عمر البشير، إذاماً بدء

عمل الحكومة، التي تقع عليها مسؤولية تنفيذ مخرجات الحوار الوطني.